

رحلة غير عادية لخريجة مدرسة Lakeside High من حادث سير إلى أداء استعراضى في بطولة Super Bowl

تعرضت Kamille Gilmore لحادث سير تسبب به سائق سكران قلب عالمها رأساً على عقب، لكنه في نهاية المطاف قادها إلى رحلة مذهلة لا يحلم بها سوى قلة.

قبل عشرين عاماً، كانت Gilmore حاملاً في شهرها التاسع بابنها عندما صدم سائق مخمور سيارتها. علفت Gilmore في سيارتها واضطروا لسحبها من النافذة. ظن المسعفون بعد الحادثة أنها أصيبت بالشلل وتبين أنها أصيبت في ذراعها الأيمن. وقال لها الأطباء أن يدها اليمنى لن تعود لكامل قوتها. ومع هذه الصعوبات إلا أن عمودها الفقري كان لا يزال مستقيماً وفي وضعه الطبيعي ووضعت ولدها بأمان. ولكن كان أمامها رحلة طويلة نحو الشفاء.

قالت Gilmore: "كان عليّ بدء علاج طبيعى لرسغي وعلاج طبيعى لجسمي، ثم لم أفعل شيئاً سوى الذهاب لجلسات علاجية. بعد حادث أليم كالذي مررت به، على المرء أن يبحث عن القوة والشجاعة."

وجدت Gilmore الطالبة السابقة في المنطقة التعليمية DeKalb County School District (DCSD) القوة والشجاعة في التزلج. ساعدها التزلج على التعافي تماماً من الحادثة، ودفعها للمشاركة في عرض ما بين الشوطين في مباراة بطولة Super Bowl في مدينة Las Vegas، حيث أدت عرض التزلج بجانب الأسطورة الموسيقية Usher.

تخرجت Gilmore في مدرسة Lakeside High في عام 1998 بعد أن كانت في مدرسة Briarlake Elementary في المرحلة الابتدائية. كانت نشأتها في مقاطعة DeKalb تجربة مفيدة لها لأنها كانت في برنامج Majority-to-Minority. ويمكن هذا البرنامج طلاب المجموعة العرقية ذات الأغلبية الانتقال من المدرسة الخاصة بمنطقتهم إلى مدرسة حيث تكون مجموعتهم العرقية فيها من الأقلية.

قالت Gilmore: "لم يكن سهلاً الانتقال من الأغلبية إلى الأقلية، والركوب لساعتين للوصول إلى المدرسة، والتبديل بين الحافلات. ولكنني أعتقد أن التجربة كانت تستحق التضحية. يلتقي بي الكثيرون ويسألونني لم أنا منفتحة الفكر إلى هذا الحد، فأجيبهم أن نشأتني لم تكن في مجتمع يشبهني."

وأزهر حبها للأداء الاستعراضى في الفترة التي قضتها في مدرسة Briarlake Elementary. فقد كانت تشارك بحماس في عروض المواهب، وجوقة لغة الإشارة، وعروض الرقص.

قالت: "علمت أني أحب الرقص حباً شديداً، والأهم أني اكتشفت كم أحب تصميم الرقصات."

قالت Gilmore أن وزنها كان 200 رطل في المدرسة العليا، ولكنها فقدت 100 رطل في صيف واحد. وشاركت Gilmore في العديد من الأنشطة في المرحلة العليا مثل فرقة الرقص، وألعاب القوى، والتشجيع، وجوقة المدرسة.

قالت: "اشتركت في أشياء عديدة في المدرسة العليا، وكم كان ذلك عظيمًا. جعلني ذلك استكشف العديد من الأشياء وأحاول معرفة ما أحب، واكتشفت أنني أحب الحركة والرقص وإلهام الناس. لم أكن أتزلج آنذاك، ذهبت بالطبع مع أصدقائي بضعة مرات، ولكن لم يكن الأمر جديرًا باهتمامي إلا بعد حادث السير."

استغرقت فترة تعافي Gilmore من الحادثة سنيًا طويلة. وفي هذه الفترة دُعيت Gilmore للتزلج وبعد فترة وجيزة اكتشفت أن التزلج قد يكون عاملاً مفيداً في عودتها لما قبل الحادثة.

قالت: "لأعود لما كنت عليه، تركت الموسيقى تحركني. بدأت بتحريك خصري والتفاعل مع الموسيقى. وقلت لنفسني سأعتبرها تمريناً مفيداً. كما أنها غير مكلفة، وتشعرنني أنني أنتمي إليها. صممت أسلوباً الخاص للتخلص من التوتر وتحرير الطاقة، ولأعود لنفسى، ولأحب نفسي مرة أخرى."

بدأت Gilmore بصقل مهاراتها في التزلج في صالة تزلج Golden Glide في مدينة Decatur، ثم صالة تزلج Cascade Skating في مدينة Atlanta، وزارت الكثير من صالات التزلج في أنحاء البلد.

قالت: "اكتسبت الخبرات اللازمة، فلقد قضيت ساعات كثيرة في صالات التزلج في كل ولاية، وفي كل مدينة، واستطعت تعلم أصول كل أسلوب."

بدأت Gilmore على مدى السنوات العشر الماضية برنامجاً للتزلج بالعجلات في صالة التزلج Cascade حيث التقت Usher الذي أتى لصالة التزلج يوماً للتدريب وعلمته Gilmore بعض الحركات.

قالت Gilmore: "لقد تعلمنا وتعلمنا منه، وهو قادر على فعل أي شيء. لقد كنا نتزلج في تناغم رائع، وكان لي عروض محبوبة في صالة التزلج كان الجميع يحب الانضمام إليها وأداءها، ووجدته بجواري مرة بعد مرة عرضاً من عروضي فتحمست لذلك. ونحن نتزلج معاً منذ سنين."

ليست Gilmore غريبة عن عالم الترفيه. فلقد تخرجت في كلية Morris Brown وحصلت على درجة البكالوريوس في الإعلام وعملت في التلفزيون. ولقد لعبت دوراً في فيلم Drumline، وكانت فيه فرداً من أفراد فرقة الرقص.

أسست Gilmore كذلك Kameo Production Studios وهي مدرسة لتعليم الرقص، ولطلاب هذه المدرسة عروض في التلفزيون وإنتاجات سينمائية. وهي قائمة بالإضافة إلى ذلك على برنامج للتزلج بالعجلات اسمه Kameo Role.

وفي العام الماضي، تعاونت Gilmore مع Usher لتصميم عروض في التزلج لعرضه في باريس. وبينما كان Usher يؤدي عروضاً في محل إقامته في مدينة Las Vegas، حظيت Gilmore بفرصة حضور العرض الختامي. ولكن قبل العرض ببضعة ساعات، تلقت مكالمة تطلب منها المشاركة في العرض مع أنها لم تخطط سوى لمشاهدة العرض.

قالت Gilmore عن أدائها في العرض السابق: "أحببت ذلك حقاً."

لم تتوقع Gilmore أن تتلق مكالمة تطلب منها المشاركة في عرض بطولة Super Bowl. ولكن تدخل القدر مرة أخرى.

قالت: "تلقيت رسالة تخبرني أن أتوجه إلى Vegas في الحال. كنت متحمسة للغاية. كانت تجربة جميلة أن أذهب إلى هناك وأرى عملية الإنتاج وهي تحدث على أرض الواقع. كان العرض مذهلاً وآمل أن الناس قد شعروا بما بُذل فيه من طاقة ووقت وإبداع."

أنشأت Gilmore برنامجًا للرقص لرد الجميل للمجتمع الذي ساعدها على اكتشاف حبها للأداء الاستعراضية وتأمل في أن تلهم جيلاً جديداً من الفنانين الاستعراضيين. إن Gilmore أم لولدين في المنطقة التعليمية DCSD، وهي سعيدة أن ولديها يتعلمان في نفس المنطقة التعليمية التي تعلمت فيها. وتأمل أن يكتشف طفوها وكل طلاب المنطقة التعليمية DCSD ما يحبونه كما فعلت هي، وأن يتبعوا أحلامهم مهما بلغت غرابتها.

قالت: "لا تدع الآخرين يحصرونك في أشكال النجاح المعتادة، فيمكنك أن تصبح طبيباً ومنسق موسيقى (DJ). ويمكنك أن تجد وسيطاً بين مجموعتين مختلفتين من المهارات المهم أن تفعل ما يمنحك السعادة. لا تخف أبداً من الإبداع والاستكشاف."